Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ هل تستطيع الانتظار؟ وهل أستطيع الانتظار؟

ـ إنني أحبك حقاً لا بمعنى الامتلاك. نمو شخصيتك هو كسب لي. لستُ من نسل شهريار... أنا من فصيلة جديدة... ولن أطلب من مسرور السيّاف اعتقالك ولن أربطك كالجمل في مضارب قبيلتي. ستكونين زوجتي لا «عقيلتي» المعتقلة...

ـ لا أصدق أن ذلك الحلم الرائع يحدث لي، وأنك رجل حقيقي ولست حلماً... نعم. أريد أن أتابع دراستي وأن لا أفقدك. ولكن والدك سيرفض ووالدي أيضاً!

ـ سنرفض رفضهما ونفرض عليهما أرادتنا فنحن أبناء زمن آخر. لا تقلقي فسأقنعهما. تذكري أنني «الرجل» وأنا حر بزوجتي، أمامهما على الأقل.. أما فيما بيننا فأنت حرة داخل زواجنا بقدر ما أنا حر.

ـ أشعر مرات أن كوني ولدت امرأة وعربية في آن ذنبان لا يغتفران.

إنهما يعنيان تجريدي من معظم حقوقي المدنية ولا بد من ذَكرٍ يتحمل مسؤولية أفعالي أمام المجتمع بما في ذلك رغبتي في العلم والعمل وعليه مهمة تقويمي وإلا وقع عليه اللوم قبلي

ـ اطمئني. لن أكون الزوج الذي يضطهدك بل الصديق الذي يحميك ويحمي رغبتك في العلم والعمل.

كان ذلك لا يصدق. أجمل من أن يكون حقيقة. آه، هل حدث ذلك حقاً أم أن ذاكرتي تقوم بتجميل صورة الموت في ملصقات شوارع القلب؟

حين غادرنا «شموع»، ذهبنا إلى مقهى معلق بين الليل والماء في دمر وشربنا القهوة وبردى شاهدنا، ثم ذهبنا إلى المهاجرين ووقفنا في الساحة في كنف قاسيون...

ضمني إليه في الظلمة منتهزاً فرصة خلو المكان من المارة وحدّقت في دمشق وقلبي ينبض حباً لها وله. ورغم العتمة والأضواء القليلة المرشوشة هنا وهناك كان بوسعي أن أرى تضاريس المدينة المنقوشة داخل قلبي كما في ضوء النهار الساطع.